

ولد دادة: الزبي الموحد ليس عبئا على الأسر الفقيرة

مدير أكاديمية جهة فاس أكد أن توحيد الزبي يقطع الطريق أمام الاختراقات الإيديولوجية

قال محمد ولد دادة، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس بولمان، إن الزبي المدرسي الموحد يجعل العملية التربوية عملية أنيقة داخل القسم والمدرسة وخارجهما. وأضاف، في حوار مع «الصباح»، أن توحيد الزبي المدرسي يهدف إلى محو الفوارق الاجتماعية بين فئات التلاميذ، مشيراً إلى أن العملية مازالت في مرحلتها الأولى على أساس تطويرها في السنوات المقبلة، في إطار تنفيذ البرنامج الاستعجالي. وأكد ولد دادة أن الأكاديمية خصصت غلظاً مالياً مهماً لاقتناء ملابس حوالي 32 ألف تلميذ في مؤسسات التعليم الابتدائي بالجهة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ماهي فلسفة إقرار زبي موحد في المؤسسات

التعليمية؟
● إن الزبي المدرسي الموحد، المعتمد في عدة مناطق ومؤسسات تعليمية، يجعل من العملية التربوية عملية أنيقة داخل القسم والمدرسة وخارجهما، ويقطع الطريق أمام بعض الاختراقات الإيديولوجية التي تحاول أن تفرق، من خلال الزبي، توجهها إيديولوجياً معيناً. وهنا أود أن أؤكد أن الزبي الموحد لن يكون عبئاً على الأسر الفقيرة المنقل كالمها بمصاريف تصدرس ابنائها وشراء حاجياتهم.

إن الهدف الرئيسي من إقرار الزبي المدرسي وتوحيده وتعميمه، في نظري، هو أن لا تجعل منه عبئاً جديداً على العائلات الفقيرة، ما دامت في غنى عن كل الأعباء، لذلك فوزارة التربية الوطنية اقتنت تلك الأزياء ووزعتها على التلاميذ المستفيدين.



محمد ولد دادة (خاص)

ليس ثمة مشكل، بل نعم المبادرة على كل تلاميذ المدرسة.

● وكيف تجاوزتم السقوط في نمطية معنى الإيجاز حين الشروع في إحصاء العائلات المعوزة لتحديد المدارس والتلاميذ المستفيدين من توحيد الزبي المدرسي؟
● هذه مقاربة رفضتها شخصياً، إذ لا يمكن داخل مؤسسة تعليمية واحدة، التمييز بين تلميذ فقير وآخر غني، كنوع من التمييز السلبي الذي سنشعر من خلال الفقير، أنه أكثر فقراً وسيشار إليه بالإصبع كلما لبس هذا الزبي الموحد الذي سيحتول مع مرور الوقت إلى زبي دال على الفقر.

● وما رأيك في من يعتبر الزبي الموحد عسكرة للمدرسة؟

● (مبتسماً) هذا يثير السخرية، أنا أقول إن العسكرة سلوك وليس زياً موحداً، وهي مبنية على نوع من الانضباط. ولا نعتقد أن هذه عسكرة بل نوعاً من تكافؤ الفرص بين التلاميذ وإعطاء شعور لهم أنهم سواسية ولا فرق بينهم بناء على وضعهم الاجتماعي، والزبي الموحد أداة تربوية لأننا لسنا البلد الوحيد الذي أقر به.

— أجرى الحوار: حميد الأبيض (فاس)

بإصدار مذكرة تنظيمية وتحت الإدارة على ضرورة فرض هذا الزبي.

● وكيف تديرتم الأمر في جهة فاس بولمان؟
● لقد خصصنا غلظاً مالياً مهماً لاقتناء ملابس حوالي 32 ألف تلميذ في مؤسسات التعليم الابتدائي بجهة فاس بولمان. كما أن جميع نباتات وزارة التربية الوطنية في الجهة استفادت من هذه العملية التي شملت المؤسسات التعليمية التي يوجد بها عدد كبير من العائلات المعوزة التي لا يمكنها اقتناء هذا الزبي. أما على المستوى الإداري، فهناك اختيارات في انتقاء المدارس المستفيدة من العملية، بالاعتماد على نسبة التلاميذ الفقراء فيها، على أن يتم في السنوات المقبلة تعميم التجربة على معظم المؤسسات بشكل يجعل البرنامج حقيقة كاملة وشاملة لكل المدارس.

إن البرنامج الاستعجالي يقر أن المعيار الرئيسي لاختيار المستفيدين، هو وجود نسبة معينة من التلاميذ الذين ينتمون إلى عائلات معوزة، لذلك فقد تم اختيار مقاربة جديدة بعيدة عن السقوط في نمطية الإيجاز، من خلال اختيار المؤسسات التعليمية الموجودة بمناطق فقيرة وليس العائلات الفقيرة حتى إذا كانت مدرسة فيها 70 في المائة فقراء،



بيت القصير

تدبير زمن الاستعجال

عبد الكريم مفضال

ترسخ لدى جميع الممارسين في الحقل التربوي، وفي مقدمتهم الأساتذة، أن عملية التربية والتكوين في غاية التعقيد، المتأتي من تعدد متغيراتها وتداخل مكوناتها وطبيعة العناصر البشرية المتدخلة فيها، وهي وفق هذه المواصفات تتسم ببطء شديد بالنظر إلى الجانب الهديفي فيها، سيما عندما يتعلق الأمر بالأهداف المتوسطة والبعيدة.

وعملية التربية والتكوين، وفق هذا المفهوم الراسخ في أذهان الممارسين، تتناقض أيما تناقض مع مفهوم الاستعجال، إلى درجة أن بعض المهتمين يشبه، في إحدى الندوات العلمية حول موضوع لغات التعليم، من يجمع بين التربية والاستعجال كمن يجمع بين النار والماء.

إن مفهوم الاستعجال الذي تضمنه مخطط استكمال إصلاح المنظومة التعليمية المدهش منذ عشرة مواسم ولم يتم، يستشف من خلال مجموعة من الإجراءات المطلوب إدخالها بسرعة قياسية في الجسم التعليمي في أفق ربيع رهان إنجاح «الإصلاح الذي لم يكتمل»، كمن يعطي جرعات علاجية لجسم شخص عليل، وحتى إذا تم التسليم بهذا المعنى للاستعجال الذي وصف به المخطط الجاري تنفيذه من أجل الإصلاح، فلا مناص من أن يفرز، أي الاستعجال، عدداً من الهنات والنواقص الناتجة عن الارتجال والارتباك، اللصيقين بالضرورة بكل محاولة لتسريع غير محسوبة، رغم صدق النوايا، فتنشأ العديد من الظواهر السلبية التي قد تتحول، من حيث لا ندري، إلى عوائق يمكن أن تستحيل إلى بذور فشل المشروع أو جزء منه.

لقد اشتكى عدد من الفاعلين، وبالضبط من المعنيين المباشرين بتفعيل مشاريع البرنامج الاستعجالي، من بعض مظاهر الارتجال والارتباك المؤثرة سلباً. فهناك إجراءات يتوصل المعنيون بمذكرات تفعيلها في وقت ضيق، وأحياناً بعد تجاوز أجل تنفيذها، كالمذكرة رقم 128 في شأن تقويم مستلزمات الدراسة، والتي وضعت لها جدولاً زمنياً دقيقاً، لكنها لم تعرف طريقها إلى الانطلاقة في بعض الأكاديميات إلا بعد أسبوع أو أسبوعين لسبب يتعلق في غالب الأحيان بعدم توفير مطبوعات الدوائر... كما أن هناك الكثير من الأنشطة الإخبارية والتكوينية التي تم تدبير تواريخها باستعجال لم يسمح للمصالح المعنية باستدعاء المستفيدين منها في الوقت المحدد، فأحد أطر المراقبة التربوية توصل باستدعاء لحضور دورة تكوينية نظمتها أكاديمية جهة الدار البيضاء مؤرخ برابع عشر أكتوبر، في حين الدورة التكوينية افتتحت يوم ثالث عشر أكتوبر...

ولتضاد مغيب الاستعجال وآثاره العكسية يتعين إعداد جدولاً زمنياً على مدى الموسم الدراسي لمختلف الأنشطة التكوينية والعمليات التي يتطلبها تفعيل مشاريع البرنامج الاستعجالي، ويكلام آخر لابد من التحكم في تدبير الاستعجال، لأن في انفضائه مسأولاً أخرى.

إنتاج برنامج العمل التربوي لأكاديمية كلميم السمارة

نظمت أخيراً الإدارة المركزية لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة كلميم السمارة لقاءً تربوياً جهوياً لفائدة هيئة التدريس والمراقبة التربوية حول مكونات برنامج العمل التربوي للموسم الدراسي الحالي.

ويتغيا هذا اللقاء التربوي التعرف على مكونات برنامج العمل التربوي للوزارة لهذا الموسم الذي يهدف بالأساس إلى إجراء مشاريع البرنامج الاستعجالي ذات الصلة على المستوى الجهوي وفق نهج تعاقدي، وكذا التعبئة والالتزام والتواصل الفعال والارتقاء بالممارسة التربوية وجودة التعليمات، ووضع برنامج عمل تربوي جهوي مع ضبط البرنامج المتعلق بالأساس الأول للسنة الدراسية الجارية، بالإضافة إلى تمحيص برامج العمل التخصصية الجهوية.

وقد في اليوم الأول تنظيم عدة ورشات بمشاركة جميع المفتشين العاملين بالجهة موزعين على أساس تعدد التخصصات ومجالات برنامج العمل التربوي، فيما تم تخصيص ورشات اليوم الثاني لتطبيق برامج العمل التخصصية الجهوية، واستخلاص برامج العمل التخصصية الإقليمية وبرامج عمل المناطق التربوية. ويشمل البرنامج العام لهذا اللقاء عدة مجالات منها على الخصوص المناهج والتقويم والامتحانات والموارد البيداغوجية والإعلام والتوجيه والتأطير التربوي والحياة المدرسية والتكوين المستمر والبحث التربوي ودعم التميز والتربية البدنية والرياضة المدرسية والصحة المدرسية.

أكد محمد لعويبة، مدير الأكاديمية، خلال الجلسة الافتتاحية لهذا اللقاء على أهمية تدبير المنظومة التربوية بشكل عصري وفعال لتجاوز الانتشارية والعشوائية، تماشيًا مع روح البرنامج الاستعجالي المبني على الثقة في اختيار الأهداف والبنهجيات والإجراءات والبرامج كخلفيات أساسية لتثبيت الاختيارات التربوية والبيداغوجية. كما أكد الدور الحاسم لهيئة المراقبة التربوية في قيادة وتنسيق وتطويع مختلف العمليات المتعلقة بإجراء البرنامج الاستعجالي عموماً وبرنامج العمل التربوي بشكل خاص.

إبراهيم أكفان (كلميم)

NOUVELLE SEAT IBIZA. QUAND BEAUTE ET TECHNOLOGIE NE FONT QU'UN.



Photo non contractuelle. *Prix de la nouvelle Ibiza 1.2 I MP.L.

LA NOUVELLE SEAT IBIZA
CLIMATISÉE À*
149 000 DHS
OFFRE LIMITÉE.

Succès mondial, la nouvelle SEAT Ibiza est la parfaite alliance entre design et technologie. Jusqu'au 31 Octobre 2009, rendez-vous chez Bavaria Motors et son réseau de concessionnaires pour profiter des remises exceptionnelles sur toute la gamme Ibiza. SEAT Ibiza disponible en motorisation essence et TDI.

TECHNOLOGIE 100% ALLEMANDE.

newseatibiza.com

BAVARIA MOTORS
05 22 40 50 39
Importateur exclusif
60, Avenue Pasteur (prolongement
avenue des FAR) Casablanca

AGADIR : Sud Star Auto 05 28 23 98 32
EJ JADIDA : Z-Tronic 05 23 37 37 17
FÈS : Belle Auto 05 35 65 95 90
KÉNITRA : Score Auto 05 37 37 13 70

MEKNÈS : Score Auto 05 35 52 02 33
RABAT : Access Auto 05 37 28 00 72/73
TANGER : Hadir Auto 05 39 32 25 63
TÉTOUAN : Global Motors 05 39 96 44 27